والخلاء والمثلث الذي زواياه الثلث قوايم وغيرى لك وقوله لاما لا
جعلنا المتوسط ما ليس بسبب مجرد دعوى من غير برهان فلا يقبل
الخصم والعجب من الشيخ قال مع قوله هذا في الفصل الذي تقدم فان كان
الاكبر للاصغر لا بسبب بل لذاته لكنه ليس بين الوجود له والاوسط كان
للاصغر ثم الاكبر بين الوجود للاوسط فينعقد برهان يقيني ويكون برهان
ان ليس برهان لم وانما كان يقينا لان المقدمتين كليتان واجبتان
ليس فيهما شك والشك الذي كان في القياس فيما لاكبره سبب كان
حين لم يعلم من السبب الذي به يجب بل اخذ من جهته هو بلا حجة يجب
بل يمكن فان كل ذي سبب انما يجب نسبته واما ههنا فلان بذل السبب
الذات وكان الاكبر للاصغر لذاته ولكن خفيا وكان الاوسط ايضا له لذاته
لا بسبب فخفي الحكم بجهله انتهى ومثل هذا لا نتافض وبالجملة كلام الشيخ
لم يفهم لهذا العبد الى الآن ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا فانه اعلم بحقيقة
الحال اعلم ان المتاخرين طووا مباحث البرهان بل الصناعات كلها وطولوا
في الاقيسة الشرطية وتلازم الشرطيات مع قلة الجدوى والواجب لطالب
العلوم الحقيقية معرفة الصناعات لاسيما مباحث البرهان لكونه العمدة
ومباحث المغالطات ليامن عن الغلط فحرى بنا ان يذكر نبذا من مباحثه
في بحثين البحث الاول الذي يطلب بالبرهان [illegible] مسئلة قالوا لا يكون
محمول المسئلة حد الموضوع ولا الاوسط اما خاصة او حد الاكبر لا سبيل
الى الاول لان ثبوت الخاصة ليس اجلى من ثبوت الحد بل الامر بالعكس و
كذا لا سبيل الى الثاني لان نفس الحد ودلالة الحقيقة [illegible] ضرورة لعل
مرادهم اذا كان الموضوع متصورا بالكنه والا فثبوت الذاتي غير بين ولا

ذكرنا

اشارة في التلويحات والشمس البازغة والسر فيه ان البديهية
والنظرية تختلفان باختلاف العنوان فاذا كان العنوان عرضيا
للموضوع صار الحد من قبيل العوارض هذا والله اعلم بل انما يكون محمولها
اما عرضا ذاتيا لموضوعها او الجزئية بشرط ان لا يكون اعم من موضوع
الصناعة والعرض الذاتي ما يعرض الشيء لذاته اي من غير واسطة في
العروض او بواسطة ما يساويه وما يعرض بواسطة امر اخص او
مباين او اعم مطلقا او من وجه فعرض غريب لا يقع محمول مسئلة
[illegible] لكن العرض الغريب ليس عارضا للموضوع حقيقة انما هو
عارض للواسطة لا يتعلق بثبوته للموضوع يقين دائم جازم لا بواسطة
اليقين المتعلق بالواسطة فلا يطلب ثبوته بالبرهان بالذات والعارض
بواسطة امر مساو وان كان عارضا للمساوي حقيقة لكن بينه العلاقة
بينه وبين الموضوع عدم عوارضه وههنا وسنعود الى هذه المباحث
انشاء الله تعالى العزيز وقالوا لا تقع قضية شخصية مسئلة برهانية
لان الجزئيات تتغير وعدم انضباط احوالها لا يتعلق بها يقين دائم
كيف والجزئي بما هو جزئي انما يدرك بالحواس وهي تزول بالكلية
بخراب البدن والمقصود من البرهان ذلك ثم اورد عليه ان في
الهيئة انما يبحث عن الكواكب الجزئية اجاب عنه الشيخ ان الشمس
والقمر وغيرهما كليات وان كان لا يوجد من افرادها الا واحد والاحكام
المتعلقة بها ليست احكاما لهذا الشخص من الشمس مثلا بل احكام
لطبيعة الشمس وان تحققت في هذا الشمس لكن المنع ان علم الجزئي
على نحو علم يتعلق به بالحواس ولا شك تبدله وعدم تعلق اليقين الدائم

Copyright © King Saud University